



Academic Writing Standards and their Challenges among Postgraduate Students in Education

Dr. Abdullah D. Almuntashiri

Associate Professor, Department of Foundations of Education
College of Education, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
ab.almuntashiri@qu.edu.sa

Received: 16-7-2025 Revised: 18-8-2025 Accepted: 20-8-2025
Published: 13-11-2025

DOI: 10.21608/jsre.2025.404522.1810

Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_464513.html

Abstract

The study aimed to identify the standards of academic writing at the postgraduate level in educational programs at Saudi universities, as well as the challenges students face in mastering these skills. A qualitative approach was employed to collect and analyze data using thematic analysis design. Responses were obtained through an open-ended questionnaire consisting of two questions directed to a purposive sample of university professors from colleges of education, totaling 14 experts. The study concluded that there are nine main standards forming the core framework for academic writing, including adherence to scientific language, avoidance of linguistic and grammatical errors, proper use of punctuation, adoption of a precise scientific writing style that ensures consistency in presentation and analysis, use of scientific terminology, referencing studies, research, and reports with proper citation according to a standardized documentation system, maintaining a balance between descriptive, analytical, and critical styles when dealing with literature, data, and results, adherence to objectivity and neutrality, respect for intellectual property rights and research ethics, and writing with intellectual depth, free from emotional bias or personal inclinations. Additionally, the study identified eight challenges facing postgraduate educational students in mastering these skills. These include the low level of prior academic qualification before joining postgraduate programs, lack of training programs within academic curricula, limited ongoing engagement with specialized research output, absence of institutional standards to ensure academic writing quality, insufficient academic supervision in enhancing writing skills, examiners' focus on research methodologies rather than writing styles, students' fear of criticism, and weak engagement with supportive technological tools such as reference management software or proofreading tools.

Keywords: Academic Writing, Standards of Academic Writing, Challenges of Academic Writing.

معايير الكتابة الأكاديمية وتحدياتها لدى طلبة الدراسات العليا التربوية

د. عبد الله بن دخيل الله المنتشري

أستاذ مشارك، قسم أصول التربية

كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

ab.almuntashiri@qu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الكتابة الأكاديمية في مرحلة الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية، والتحديات التي تواجه الطلبة في التمكن من تلك المهارات، ووظفت المنهج النوعي في جمع البيانات وتحليلها من خلال تصميم التحليل الموضوعي، وقد تم الوصول للاستجابات من خلال استبانة مفتوحة مكونة من سؤالين موجّهين لعينة قصدية من أساتذة الجامعات في كليات التربية وبلغ عددهم (١٤) أستاذاً جامعياً، وخلصت الدراسة إلى وجود تسعة معايير تشكل إطاراً رئيسياً لمعايير الكتابة الأكاديمية منها الالتزام باللغة العلمية، وتجنب الأخطاء اللغوية والنحوية والتوظيف الجيد لعلامات الترقيم، واعتماد أسلوب كتابي علمي دقيق يراعي الاتساق في العرض والتحليل، بالإضافة إلى استخدام المصطلحات العلمية، والاستشهاد بالدراسات والأبحاث والتقارير وتوثيقها وفق نظام توثيق موحد، وضرورة التوازن بين الأسلوب الوصفي والتحليلي والنقدي للأدبيات والبيانات والنتائج، والالتزام بالحيادية والموضوعية، وحفظ حقوق الملكية الفكرية ومراعاة أخلاقيات البحث العلمي، والكتابة بعمق فكري بعيد عن العاطفة والرغبات والميول الذاتية، كما توصلت الدراسة إلى ثمانية تحديات تواجه طلبة الدراسات العليا التربوية في التمكن من المهارات السابقة ومن هذه التحديات تدني مستوى التأهيل العلمي المسبق للطلبة قبل التحاقهم ببرامج الدراسات العليا، وغياب البرامج التدريبية ضمن الخطط الدراسية، بالإضافة إلى ضعف الإطلاع العلمي المستدام على الإنتاج البحثي المتخصص، وغياب المعايير المؤسسية التي تضبط جودة الكتابة الأكاديمية، وقصور الإشراف الأكاديمي في جانب تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية، وتوجه المناقشين والمحكمين للاهتمام بمنهجيات البحث أكثر من أساليب الكتابة الأكاديمية، وأيضاً تخوف الطلبة من النقد، وأخيراً ضعف التعامل مع البرامج التقنية المساندة مثل برامج إدارة المراجع أو أدوات التدقيق اللغوي.

الكلمات المفتاحية: الكتابة الأكاديمية، معايير الكتابة الأكاديمية، تحديات الكتابة الأكاديمية.

معايير الكتابة الأكاديمية وتحدياتها لدى طلبة الدراسات العليا التربوية

المقدمة:

تعتبر الكتابة الأكاديمية من المهارات الفكرية والعلمية التي يجب على طلبة الدراسات العليا التمكن منها، لما لها من أهمية في إجراء البحوث العلمية، وإنتاج المعرفة، وعرض الأفكار بأسلوب علمي رصين، وقد تناولت الأدبيات هذا المفهوم مؤكدة على أنه ليس مجرد نشاط لغوي، بل هو فعل أكاديمي ثقافي فكري، يتطلب مهارات إجرائية، وإلمام بالمواضيع وسياقاتها المختلفة.

وتعرف الكتابة الأكاديمية بأنها ذلك النوع من الكتابة الذي يهدف لتقديم الأفكار بطريقة منظمة ومنهجية وفقاً لمعايير علمية محددة وتستخدم في الأوساط الأكاديمية بالجامعات والمؤسسات البحثية، وتهتم بالوضوح والدقة والتوثيق، ويتم من خلالها تنظيم الأفكار بشكل منهجي ومتسلسل، وفق منهجية التحليل والربط والنقد وفق أصول علمية منظمة. (الحربي، الهذلي، ٢٠٢٤)

وأشارت الحسن (٢٠٢٤) أن الكتابة الأكاديمية تستلزم آليات لغوية مثل التحوط والتعريض، مما يشير إلى أن هذا النوع من الكتابة ليس مجرد نقل للمعرفة، بل بنية خطابية مترابطة تستند إلى عدة مهارات تضمن وصول الفكرة بالشكل السليم لتحقيق أهداف أكاديمية محددة.

وتؤكد . عطوش وبيبيمون (٢٠٢٤) على أهمية البعد الثقافي المرتبط بالكتابة الأكاديمية، من حيث تكامل الأبعاد السيسولوجية والمعرفية، وأن هناك علاقة وثيقة بين نمط الكتابة الأكاديمية وهوية الباحث.

وتتجاوز أهمية الكتابة الأكاديمية كما ذكرت حاجي (٢٠٢٣) تحسين مهارات التعبير إلى تعزيز التفكير الناقد وتنمية مهارات الربط والتحليل، وممارسة البحث العلمي بمنهجية علمية، وقد أيد ذلك الدراسة التي أجرتها وأشارت إلى دور البرامج التدريبية في تحسين وتعزيز قدرات الطلبة في امتلاك مهارات الكتابة الأكاديمية، وأيدت هذه الفكرة دراسة الحربي والهذلي (٢٠٢٤) التي قدمت مقترحات لتطوير الكتابة الأكاديمية تقوم على ورش العمل وبرامج التوجيه الكتابي.

وفي الآونة الأخيرة بدأت تتشكل تحولات حديثة في مجال الكتابة الأكاديمية نتيجة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ذات القدرات العالية في إنشاء النصوص الأكاديمية، ورغم اسهامها في تحسين بنية النص، إلا أن ذلك قد يؤدي إلى الاعتماد السلبي وتقليص بعض المهارات لدى الباحثين، مما يلزم ضبط استخدام هذه الأدوات ضمن إطار أخلاقي وأكاديمي منظم، وهذا ما أكدت عليه دراسة جبريل (٢٠٢٤).

وفي ظل هذه المعطيات بجميع مناحيها يواجه الباحثون وطلبة الدراسات العليا تحديات كثيرة تعيق تميزهم في أدائهم الكتابي وعرضهم لأبحاثهم وأوراقهم العلمية بشكل مميز، تتمثل هذه التحديات في جوانب القصور المرتبطة بإعدادهم الأكاديمي، وضبابية الرؤية حول معايير الكتابة الأكاديمية وضوابطها المختلفة، ومن هنا تبرز الحاجة الماسة لوجود معايير معلنه وواضحة تحكم جودة النصوص العلمية، وتشمل الدقة في عرض الأفكار وتنظيمها بشكل منطقي، والسلامة اللغوية، وحفظ حقوق الملكية الفكرية، وضبط استخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات الرقمية التوليدية.

مشكلة الدراسة:

أثبتت الدراسات العلمية وجود مشكلات رئيسية في الكتابة الأكاديمية تؤدي بصورة أو بأخرى إلى عدم وصول الأفكار بطريقة سليمة وواضحة، وأن هناك قصوراً في أداء طلبة الدراسات العليا في أدائهم الكتابي وعرضهم لأبحاثهم وأوراقهم العلمية، حيث أشارت دراسة الحاجي (٢٠٢٣) أن لدى طالبات الماجستير في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية (٢٨) مهارة متدنية من مهارات الكتابة الأكاديمية بنسبة ٧٤% ، وأيد ذلك دراسة الحربي والهذلي (٢٠٢٤) التي أشارت إلى أن مستوى امتلاك عينة الدراسة لمهارات الكتابة الأكاديمية لم يتجاوز المستوى المتوسط، مما يثبت الحاجة لتدخل أكاديمي يعالج حالات الضعف هذه، وفي ذات السياق أكدت دراسة عطية وآخرون (٢٠٢٤) على وجود ضعف لدى عينة الدراسة في مهارات الكتابة الأكاديمية وشيوع العديد من الأخطاء المتعلقة بالبناء المنطقي للنص، والصحة اللغوية، ودعم الأفكار بالأدلة والاستشهادات، مما يتطلب تدخلاً أكاديمياً لتقوية تلك المهارات.

ويدعم هذه الدراسات ما لاحظته الباحثة أثناء عمله الأكاديمي وتواصله مع طلبة الدراسات العليا من قصور في بعض مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلبة، خصوصاً في جانب بناء النص، والترابط بين الأفكار، وضعف التوظيف الجيد لمهارات التفكير التحليلي والناقد، وغياب التدريب الكافي على مهارات الكتابة الأكاديمية وفق المعايير الأكاديمية والمعتمدة عالمياً، مما يحدث فجوة واضحة بين أبحاث طلبة الدراسات العليا ومتطلبات الجودة والابتكار في الكتابة الأكاديمية.

وفي ضوء ما سبق تتبّع مشكلة الدراسة في الحاجة الماسة لصياغة معايير أساسية للكتابة الأكاديمية، واستكشاف التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في أدائهم الكتابي لأبحاثهم وأوراقهم العلمية وامتلاكهم لمهارات الكتابة الأكاديمية.

أسئلة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة يمكن تحديد أسئلة الدراسة في سؤالين جوهرين هما:

١. ما المعايير اللازمة للكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر أساتذة التربية بالجامعات السعودية؟
٢. ما التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا التربوية في التمكن من مهارات الكتابة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة التربية بالجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في هدفين رئيسيين هما:

١. التعرف على معايير الكتابة الأكاديمية في مرحلة الدراسات العليا التربوية من وجهة نظر أساتذة التربية بالجامعات السعودية، من وجهة نظر أساتذة التربية بالجامعات السعودية.
٢. استكشاف التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا التربوية في التمكن من مهارات الكتابة الأكاديمية من وجهة نظر أساتذة التربية بالجامعات السعودية.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تسعى إلى إثراء الأدبيات الأكاديمية من خلال تقديم قائمة بالمعايير الأكاديمية المعتمدة في الكتابة الأكاديمية التربوية، واستكشاف التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في تمكنهم من مهارات الكتابة الأكاديمية، حيث لا يوجد دراسة جمعت بين المتغيرين في سياق متكامل وذلك- في حدود علم الباحث-

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتكمن في تقديمها لتوصيات علمية إجرائية تسهم في جودة الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا التربوية، وتساعد متخذي القرار الأكاديمي في رسم الخطط الدراسية، مما يجعل للدراسة أثراً ممتداً على المستوى الفردي للباحثين والمستوى الأكاديمي كالجامعات والمراكز البحثية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في أربعة مجالات هي:

أولاً: الحدود الزمانية: تم جمع البيانات وتحليلها خلال العام الميلادي ٢٠٢٥ وهذا العام يمثل نهاية الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، والذي شهد تحولات تقنية ورقمية ومنها أدوات الذكاء الاصطناعي التي أثرت على التعليم الأكاديمي بصفة عامة والكتابة الأكاديمية بصفة خاصة.

ثانياً: الحدود المكانية: أجريت الدراسة في إطار كليات التربية بالجامعات السعودية داخل المملكة العربية السعودية، وتم الاقتصار على ثلاث جامعات تنفذ نظام الجامعات الجديد، مما يعكس تميزها وتطوير منظومتها الأكاديمية وهي جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام، وهي أيضاً تمثل النطاق الجغرافي لوسط وشرق وغرب المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة على أساتذة كلية التربية في الجامعات المحددة برتب أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – أستاذ وقد تم اختيارهم لقدرتهم على تقديم بيانات دقيقة حول موضوع الدراسة.

رابعاً: الحدود الموضوعية: تتمحور الدراسة حول موضوع الكتابة الأكاديمية التربوية من خلال متغيرين رئيسيين: الأول معايير الكتابة الأكاديمية التربوية، والثاني التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا التربوية في التمكن من مهارات الكتابة الأكاديمية، وهما متغيران متكاملان يمثلان موضوع الدراسة ويغطيان أبعادها المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة المصطلحات والتعريفات الإجرائية التالية:

١. تعرف الكتابة الأكاديمية اصطلاحاً بأنها شكل من أشكال التعبير العلمي المنظم، تُبنى على مبادئ الحجاج والدقة والموضوعية، وتُمارس ضمن بيئة أكاديمية تستند إلى توثيق المعرفة وتحليلها. وقد عرّفها الحسن (٢٠٢٤، ص ١٤٠٨) بأنها "نتاج لغوي متخصص يوظف استراتيجيات لغوية دقيقة مثل التحوط والتعزيز، ويهدف إلى الإقناع ونقل المعلومة ضمن معايير منضبطة داخل المجتمع الأكاديمي".

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها الممارسة الكتابية المنظمة التي يمارسها طلبة الدراسات العليا التربوية لإنتاج نصوص كتابية قائمة على منهجية علمية أكاديمية.

٢. تعرف معايير الكتابة الأكاديمية اصطلاحاً بأنها تلك المتطلبات التي أشارت لها حاجي (٢٠٢٣)، ص (٣٠) والتي تتطلب "القدرة على التخطيط، والتنقيح، والاتساق بين الأفكار، والالتزام باللغة الفصيحة والموضوعية".

وتعرف معايير الكتابة الأكاديمية إجرائياً بأنها مجموعة من الضوابط المقننة التي يتم في ضوءها تقييم كتابات طلبة الدراسات العليا التربوية والمتعلقة بوضوح الأفكار، وتنظيم العبارات والفقرات، والتناسق المنطقي، ودقة التوثيق العلمي، واستخدام المصطلحات العلمية.

٣. تعرف تحديات الكتابة الأكاديمية اصطلاحاً بأنها الصعوبات التي بينها الحربي والهذلي (٢٠٢٤)، ص (٧٥) والمتمثلة في "ضعف مهارات التنظيم، والافتقار إلى التفكير النقدي، وعدم الالتزام بالمنهجية العلمية في الطرح". إضافة إلى ما أشار إليه ابن دلة وآخرون (٢٠٢٤، ص ٥٠) والمتمثلة في "التحديات التقنية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي والتي تُعيق تشكيل منظومة الكتابة الأكاديمية وتفرض تحولات نوعية في مهارات الكاتب".

ويمكن تعريف تلك التحديات إجرائياً بأنها تلك الصعوبات والحواز التي تواجه طلاب الدراسات العليا التربوية في صياغة كتاباتهم الأكاديمية والتي تحد من جودة منتجهم الأكاديمي.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الكتابة الأكاديمية من عدة زوايا، من خلال تسليط الضوء على القضايا المحورية المتعلقة بهذا النوع من الكتابة مثل: الصعوبات والتحديات، والأخطاء الشائعة، والاستراتيجيات التعليمية، وتأثير الذكاء الاصطناعي، غير أن الملاحظ على هذه الدراسات إغفال الجمع بين صياغة معايير الكتابة الأكاديمية والتحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في التمكن من تحقيق هذه المعايير، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني من الأقدم للأحدث:

دراسة السلمي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تقييم مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى، في مكة المكرمة، والكشف عن الفروق الفردية بين متوسطات استجابة عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، وتم تحليل ٤٢٩ عملاً كتابياً، وجاء مستوى مهارات الكتابة الأكاديمية لدى عينة الدراسة بمستوى جزئي، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) لصالح طلبة الدكتوراه.

دراسة حاجي (٢٠٢٣) التي هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طالبات ماجستير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة. وأظهرت النتائج أن الطالبات تمكن من (١٠) مهارات بنسبة ٢٦% بينما تدنت لديهن (٢٨) مهارة بنسبة ٧٤%، ثم بعد تطبيق البرنامج أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات اختباري مهارات الكتابة الأكاديمية القبلي والبعدي، لصالح الاختبار البعدي، مما يشير إلى أن البرنامج المقترح صالح لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية، وكان النمو

الأكبر في محور الصحة اللغوية، ثم محور بناء الفقرات، ثم عرض الأفكار، وأخيراً مهارات التنظيم والإخراج.

دراسة جبريل (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على إمكانيات الذكاء الاصطناعي في دعم الكتابة الأكاديمية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي تقدم دعماً لتبسيط مهام الكتابة، فإن الاعتبارات الأخلاقية المتعلقة بكشف الانتحال وتخفيف التحيز، والحفاظ على النزاهة الأكاديمية تتطلب تأملاً دقيقاً وأطر تنظيمية، إضافة على ذلك ينادى بالتعاون التآزري بين الخبرة البشرية ومساعدة الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة وأصالة النشرات الأكاديمية.

دراسة الحسن (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات التفاعلية في الكتابة الأكاديمية، وبشكل خاص استخدام التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية بين التخصصات الإنسانية والعلمية. وبيّنت النتائج إلى أن التحولات تكررت بصورة أكبر في الأوراق البحثية للتخصصات العلمية مقارنة بورودها في التخصصات الإنسانية.

دراسة الحربي والهنلي (٢٠٢٤) التي هدفت إلى الكشف عن مظاهر الضعف في الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا، وأظهرت النتائج أن مستوى امتلاك طلاب الدراسات العليا جاء بمستوى متوسط، وقدمت الدراسة مقترحات لتطوير مهارات الكتابة الأكاديمية منها إقامة ورش عمل متخصصة، ومراجعة الأقران، تنفيذ برامج للتوجيه الكتابي.

دراسة عطوش وببيمون (٢٠٢٤) التي هدفت إلى إبراز عوامل التحول في حقل الكتابة الأكاديمية لدى الكتاب الجزائريين بفعل توظيف التكنولوجيا من منظور سوسيولوجيا الفعل الثقافي الإبداعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مقاومة ثقافية في الوسط الجامعي في تبني الوسائط الرقمية في الممارسة الأكاديمية، إضافة إلى خضوع الفعل الإبداعي الرقمي لشخصية المبدع وتكوينه الذاتي، وانفتاحه الثقافي على العوالم المتعددة التي تتيحها الوسائط الرقمية.

دراسة عطية وآخرون (٢٠٢٤) التي هدفت إلى التعرف على الأخطاء الشائعة في مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين. وكشفت النتائج عن وجود ضعفاً شديداً لدى الطلبة المعلمين في مهارات الكتابة الأكاديمية، وشيوع العديد من الأخطاء والمتعلقة بالبناء المنطقي للنص، والصحة اللغوية، والترابط بين الفقرات، وتدعيم الأفكار بالأدلة والقوانين، مما يتطلب تدخلاً أكاديمياً لتقوية تلك المهارات.

دراسة ابن دلة وآخرون (٢٠٢٤) التي هدفت إلى تقييم تأثير المطالبات الموجهة بالذكاء الاصطناعي على فعالية الكتابة الأكاديمية في البحث العلمي، وكشفت نتائج الدراسة عن مشهد متنوع حيث تظهر الأدوات الذكية فوائد واضحة في مجالات متعددة للكتابة الأكاديمية مثل صياغة الفرضيات وتوليد الأفكار لكنها تواجه تحديات مثل تعقيدات التكامل والحاجة إلى تعزيز تدريب المستخدمين.

دراسة جغروري Djaghrouri (٢٠٢٤) التي هدفت إلى تحليل مستقبل الكتابة الأكاديمية في ضوء الذكاء الاصطناعي. وأشارت النتائج إلى أن هناك تحولات كبيرة في منهجيات الكتابة الأكاديمية نتيجة للاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يفرض آليات جديدة للتقييم وصياغة المعايير.

التعليق على الدراسات السابقة وتحليل الفجوة البحثية.

على الرغم من تنوع الدراسات السابقة التي تناولت الكتابة الأكاديمية إلا أن هناك فجوة بحثية جلية تتمثل في غياب دراسات تجمع بين المعايير المنهجية للكتابة الأكاديمية، والتحديات التي تواجه تحقق تلك المعايير، ففي حين ركزت بعض الدراسات على مستوى مهارات الكتابة لدى طلبة الدراسات العليا، مثل دراسة الحربي والهذلي (٢٠٢٤) التي أشارت إلى أن مستوى امتلاك الطلاب للمهارات الأكاديمية جاء في المستوى المتوسط، وقدمت مقترحات تطويرية لتحسينها، وكذلك دراسة عطية وآخرون (٢٠٢٤) التي كشفت عن وجود أخطاء شائعة في كتابة النصوص لدى عينة الدراسة، ودراسة الحسن (٢٠٢٤) التي تناولت موضوع التحوط والتعزيز في الكتابة الأكاديمية، مركزة على الفروق بين التخصصات العلمية والإنسانية، وكذلك دراسة عطوش وبيبيمون (٢٠٢٤) التي نفذت في الجزائر وركزت على البعد الثقافي والتحول الرقمي، وذلك من منظور اجتماعي، وأظهرت مقاومة في الوسط الجامعي تجاه الوسائط الرقمية. غير أن هذه الدراسات وإن كانت مهمة في تشخيص الواقع، إلا أنها ركزت على رصد الجوانب السلبية دون تقديم إطار يحدد معايير الكتابة الأكاديمية التربوية لضمان الالتزام بها أثناء الممارسة الفعلية.

أما من حيث البعد التقني والتكنولوجي، فقد تناولت دراسة جبريل (٢٠٢٤) أوجه الدعم التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي للكتاب مع التركيز على الجوانب الأخلاقية، ودراسة ابن دلة وآخرون (٢٠٢٤) التي تناولت أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توليد وصياغة الأفكار، وكذلك دراسة جغروري (٢٠٢٤) التي رسمت رؤية مستقبلية لما تقتضيه هذه التحولات من إعادة نظر في أساليب الكتابة. ورغم أن هذه الدراسات ركزت على التطبيقات التقنية التي تسهم في رفع مستوى الكتابة، فإنها قد تثير تساؤلات محورية حول أصالة الأفكار المطروحة وتحليلها النقدي، مما يُبرز الحاجة إلى معايير محددة لضبط جودة الكتابة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي.

ومن هنا، تبرز الفجوة البحثية التي تركز عليها هذه الدراسة في كونها تتجاوز حدود تشخيص الواقع إلى بناء معايير تضبط أساليب الكتابة الأكاديمية التربوية، ثم تحدد التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا التربوية أثناء كتابتهم الأكاديمية، كما أن المنهجية المتبعة والمتمثلة في المنهج النوعي تستلزم استكتاب الخبراء من خلال الاستبانة المفتوحة لمعرفة تصوراتهم وأفكارهم التي تتيح لهم التعبير عن رؤاهم وأفكارهم كتابياً للوصول لأفكار نوعية تعالج مشكلة الدراسة بعمق.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على " منهج دراسة الحالة "وهو نمط من الدراسات الوصفية، واستخدم استبانة مفتوحة مكونة من سؤالين موجّهين إلى عينة قصدية من أساتذة التربية بالجامعات السعودية المهتمين بالكتابة الأكاديمية بلغ عددهم (١٤) أستاذاً، ويحملون درجة أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك وأستاذ، وبعد جمع الاستجابات الكتابية من المشاركين، تم تطبيق الخطوات الآتية:

١. تنظيم وترتيب البيانات في ملفين الأول خاص بالمعايير والثاني خاص بالتحديات.
٢. القراءة المعمقة للبيانات لفهم المعاني والأفكار الرئيسية المشتركة والمتكررة.
٣. الترميز الأولي للبيانات مع الأخذ في الاعتبار المضامين والدلالات والأنماط المتكررة.

٤. حذف العبارات المتكررة ودمج المتشابهة وإعادة صياغتها مع المحافظة على مضمونها الأساسي.

٥. إعادة صياغة العبارات لغوياً مع التركيز على جوهر المعنى وإعادة ترتيبها بشكل منطقي.

٦. الوصول لقائمتين نهائيتين (للمعايير والتحديات) تمثلان الإجابة على أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي تناول تحديد المعايير اللازمة للكتابة الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية في الجامعات السعودية. وبعد تحليل استجابات المشاركين، لوحظ التنوع والشمول في هذه المعايير، حيث برزت تسعة معايير رئيسية، شكّلت إطاراً رئيسياً انتمت إليه مختلف الأفكار المطروحة، وفيما يلي عرض لهذه المعايير التسعة:

١. الالتزام باللغة العلمية، وتجنب الأخطاء اللغوية والنحوية والتوظيف الجيد لعلامات الترقيم.

٢. اعتماد أسلوب كتابي علمي دقيق يراعي الاتساق في العرض والتحليل.

٣. استخدام المصطلحات العلمية وتوظيفها بشكل منطقي في ثنايا الورقة العلمية.

٤. الاستشهاد بالدراسات والأبحاث والتقارير وتوثيقها وفق نظام توثيق موحد.

٥. التوازن بين بين الأسلوب الوصفي والتحليلي والنقدي للأدبيات والبيانات والنتائج.

٦. الحيادية والموضوعية والبعد عن التحيز في عرض الآراء والتفسيرات.

٧. حفظ حقوق الملكية الفكرية ومراعاة أخلاقيات البحث العلمي.

٨. العمق الفكري والبعد عن العاطفة والرغبات والميول الذاتية.

٩. المباشرة والوضوح والبعد عن التلميح.

وفي ضوء نتائج هذا السؤال يتضح أن هذه المعايير تتسق مع بعض الرؤى المطروحة في الدراسات السابقة مع المساهمة في معالجة بعض الفجوات التي لم تعالجها تلك الدراسات بشكل مباشر.

ففي البعد اللغوي، أكد المشاركون على أهمية الالتزام باللغة العلمية، والسلامة اللغوية وتوظيف علامات الترقيم بدقة، وهو ما يتسق بوضوح مع ما توصلت إليه دراسة حاجي (٢٠٢٣) التي أظهرت تدني مهارات الصحة اللغوية لدى طالبات الدراسات العليا قبل تطبيق برنامج تدريب الكتابة الأكاديمية، ثم رصدت تحسناً ملحوظاً بعد البرنامج، مما يبرز أهمية هذا المعيار في تحقيق جودة الكتابة الأكاديمية التربوية.

أما من حيث بناء النصوص والأسلوب العلمي في العرض والتحليل، فقد ذكر المشاركون أهمية الاتساق المنهجي والوضوح والمباشرة وتوظيف المصطلحات العلمية بشكل منطقي، وهي معايير تتفق مع ما أوردته دراسة عطية وآخرون (٢٠٢٤) التي أشارت إلى شيوع أخطاء في الترابط بين الفقرات وضعف في البناء المنطقي للنصوص الأكاديمية، مما يدعم أهمية ما طرحه الخبراء من معايير منهجية دقيقة.

وفي جانب التوثيق، أكد المشاركون على ضرورة وجود نظام توثيق موحد والاستشهاد بالدراسات العلمية، وهو ما يعد معياراً للكتابة التربوية، وقد أشارت دراسة جبريل (٢٠٢٤) ودراسة ابن دلة وآخرون (٢٠٢٤) إلى الدور الداعم لأدوات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التوثيق، لكنها أكدت كذلك إلى أهمية الاستناد في هذه الممارسات ضمن إطار أخلاقي، وهو ما أكد عليه المشاركون من خلال تأكيدها على الأخلاقيات وحقوق الملكية الفكرية.

كما تُظهر النتائج اهتماماً واضحاً بالحيادية والموضوعية والبعد عن الذاتية، مما يتفق مع ما ناقشته دراسة الحسن (٢٠٢٤) حول استخدام استراتيجيات التحوط والتعزيز في الكتابة الأكاديمية، باعتبارها أدوات مهمة في السياقات البحثية المتخصصة.

بناءً على ما سبق، يمكن الإشارة إلى نتائج هذا السؤال لا تقدم فقط تصوراً نظرياً لدى الخبراء حول معايير الكتابة الأكاديمية، بل تسهم في صياغة إطار معياري تطبيقي مستند إلى خبراتهم الأكاديمية، وتتسق في مضامينها مع الأساليب البحثية المتجددة، مما يمنح هذه النتيجة قيمة علمية مضافة تُعالج أهمية وجود معايير منطقية وواقعية للكتابة الأكاديمية التربوية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني الذي تناول استكشاف التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء الكتابة الأكاديمية وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية في الجامعات السعودية. وبعد تحليل استجابات المشاركين، اتضح أن هناك جملة من التحديات المتنوعة والتي تركّزت مضامينها حول ثمان تحديات أساسية هي:

١. تدني مستوى التأهيل العلمي المسبق للطلبة قبل التحاقهم ببرامج الدراسات العليا.
٢. غياب البرامج التدريبية على الكتابة الأكاديمية ضمن الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا.
٣. ضعف الاطلاع العلمي المستدام على الإنتاج البحثي المتخصص.
٤. غياب المعايير المؤسسية التي تضبط جودة الكتابة الأكاديمية.
٥. قصور الإشراف الأكاديمي في جانب تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية.
٦. توجه المناقشين والمحكمين للاهتمام بمنهجيات البحث أكثر من أساليب الكتابة الأكاديمية.
٧. التخوف من النقد، مما يجعل الطالب في وضع متوتر يحد من جودة الكتابة الأكاديمية.
٨. ضعف التعامل مع البرامج التقنية المساندة للكتابة الأكاديمية مثل برامج إدارة المراجع أو أدوات التدقيق اللغوي... الخ.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن نظرة أعضاء هيئة التدريس بكلّيات التربية لطبيعة التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء الكتابة الأكاديمية نظرة دقيقة وشاملة، وذات أبعاد متعددة المجالات، حيث يُلاحظ أن التحدي المتعلق بضعف التأهيل العلمي السابق، وكذلك غياب البرامج التدريبية، يمثلان محاور أساسية للضعف المعرفي والمهاري لدى الطلبة، وهو ما تناولته دراسة حاجي (٢٠٢٣) التي أشارت إلى تدني أداء الطالبات في مهارات الكتابة الأكاديمية قبل تطبيق البرنامج التدريبي، مما يشير إلى أن ضعف المهارات مرتبط بمراحل دراسية سابقة.

أما التحدي المتعلق الاطلاع العلمي المستدام على الإنتاج البحثي المتخصص، فيتسق مع ما ورد في دراسة عطية وآخرون (٢٠٢٤)، والتي أوضحت شيوع الأخطاء في عدم الاستناد الكامل إلى الأدبيات، مما يدل على غياب ثقافة القراءة البحثية العميقة، وهو ما ينعكس على جودة الكتابة الأكاديمية.

ومن زاوية أخرى، فإن غياب المعايير المؤسسية التي تضبط جودة الكتابة الأكاديمية، وكذلك توجه المناقشين والمحكمين للاهتمام بمنهجيات البحث أكثر من أساليب الكتابة الأكاديمية. يمثلان تحدياً تنظيمياً وثقافياً داخل البيئة الأكاديمية، وقد أشار إلى هذا التوجه كل من عطوش وبيبيمون (٢٠٢٤) من خلال تحليلهم للعوامل الثقافية المؤثرة في ممارسات الكتابة الأكاديمية، وجغوري (٢٠٢٤) الذي أشار إلى أهمية صياغة معايير التقييم لتستوعب تحولات الكتابة المعاصرة.

ويبرز كذلك تحدي آخر يتمثل في قصور الإشراف الأكاديمي في مجال تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية، وهو ما يتقاطع مع ما أشارت إليه دراسة الحربي والهذلي (٢٠٢٤) التي أوصت ببرامج لتنمية الكتابة الأكاديمية ومراجعة الأقران كآليات تطويرية لمعالجة ضعف الأداء الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا.

وفي الجانب العاطفي المتعلق بالخوف من النقد، مما يجعل الطالب في وضع متوتر يحد من جودة كتابته الأكاديمية. لم يطرح بوضوح في الدراسات السابقة، لكنه يمكن الإشارة إليه ضمناً بما ورد في دراسة جبريل (٢٠٢٤) من دعوة إلى التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والأداء الإنساني، إذ إن التقنية قد تخفف من الخوف من الكتابة وتمنح الطلبة دعماً وثقة.

أما التحدي الأخير المتعلق بضعف التعامل مع البرامج التقنية المساندة للكتابة الأكاديمية مثل برامج إدارة المراجع أو أدوات التدقيق اللغوي... الخ. فقد أشارت إليه كل من دراسة ابن دلة وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة جبريل (٢٠٢٤)، من خلال التركيز على أهمية التكامل بين المهارات البشرية والتقنيات الرقمية في تحسين جودة الكتابة الأكاديمية، مع الإشارة إلى أهمية تدريب الطلبة على هذه الأدوات تحقيقاً للاستخدام الأمثل والملائم لها.

وبناء على ما سبق، فإن التحديات التي أشار إليها المشاركون تمثل منظومة متكاملة ناتجة عن خبرة أكاديمية لأعضاء هيئة التدريس ما يمنحها القوة والمصداقية وتجعل منها أساساً مهماً لصناعة تحولاً فعالاً لكتابة أكاديمية متميزة.

ويستنتج من إجابات أسئلة الدراسة أن المعايير اللازمة للكتابة الأكاديمية، كما حددها أعضاء هيئة التدريس، تعكس فهماً عميقاً لطبيعة الكتابة الأكاديمية ومكوناتها المختلفة. في المقابل، فإن التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء ممارستهم لهذه الكتابة لا تعتبر مجرد أخطاء فردية ناجمة عن تدني في مستوى المهارات، بل تمثل انعكاساً لممارسات أكاديمية وثقافية متداخلة. وتبرز هذه التحديات الحاجة الماسة لمعالجة شاملة لا تنحصر على الطالب فقط، بل تمتد إلى مكونات العمل الأكاديمي ككل.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج الدراسة التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

١. تصميم أدلة علمية للكتابة الأكاديمية التربوية، تتضمن توجيهات واضحة ومتكاملة حول الأسس التي يجب ان تبني عليها، وبما يتناسب مع طبيعة التخصصات التربوية.
٢. تطوير الخطط الدراسية في برامج الدراسات العليا التربوية لتتضمن مقررات تُعنى بالجوانب التطبيقية للكتابة الأكاديمية وتعزز من كفاءة البحث العلمي للطلبة.
٣. تطوير أساليب الإشراف الأكاديمي في برامج الدراسات العليا التربوية بما يعزز مهارات الكتابة الأكاديمية، من خلال تبني أساليب وممارسات عملية تطبيقية وتقديم تغذية راجعة مباشرة ومستمرة لتطوير الإنتاج الكتابي للطلبة.
٤. التخطيط والتنفيذ لورش عمل تدريبية مستمرة ومستدامة لطلبة الدراسات العليا التربوية في مجال مهارات الكتابة الأكاديمية، مع التركيز على الجانب العملي التطبيقي.
٥. تطوير آليات تقييم الرسائل العلمية في مرحلتها الماجستير والدكتوراه، بحيث يمنح الجانب المتعلق بالكتابة الأكاديمية وزن عالي يعزز لدى الطلبة جانب التركيز والاهتمام بكتابة رسائلهم العلمية.
٦. تدريب وتمكين طلبة الدراسات العليا التربوية من استخدام الأدوات التقنية المساندة والداعمة للكتابة الأكاديمية، مثل تطبيقات إدارة المراجع، والتدقيق اللغوي، والذكاء الاصطناعي، مع تدريبهم على التعامل معها مهارياً وأخلاقياً.
٧. تعزيز تبادل الخبرات بين طلبة الدراسات العليا التربوية، لدعم نشاطهم الكتابي، وتعزيز تبادل الخبرات، وتبني عقلية نقدية أكاديمية.
٨. دعم الأبحاث والمشاريع التي تتبنى موضوعات تطوير الكتابة الأكاديمية، سواء لدى طلبة الدراسات العليا أو أعضاء هيئة التدريس.

مقترحات الدراسة:

بناءً على مراجعة أدبيات الدراسة وما توصلت إليه من نتائج فإنه يمكن اقتراح مجالات لدراسات علمية مستقبلية وفق ما يلي:

١. تحليل الإنتاج العلمي لطلبة الدراسات العليا التربوية لتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تطوير.
٢. تحليل محتوى المقررات الجامعية في مرحلة الدراسات العليا التربوية، لتشخيص واقع اهتمامها بمجالات الكتابة الأكاديمية، وإمكانية تطويرها وفقاً لذلك.
٣. صياغة نموذج متكامل في مجال جودة الكتابة الأكاديمية التربوية.
٤. دراسة مقارنة بين الأداء الكتابي لطلبة الدراسات العليا التربوية محلياً وعالمياً.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

ابن دلة، للاهم عمر، مدني، تنش درموش، و مدني، إحسان طولقة . (٢٠٢٤). تقييم تأثير المطالبات الموجهة بالذكاء الاصطناعي على فعالية الكتابة الأكاديمية في البحث العلمي. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، مج ٢(٥)، ٤٨-٦٠. مسترجع من:

<https://search.mandumah.com/Record/1545523>

الحربي، أشواق عبدالله فهد، و الهذلي، خديجة عطية فالح. (2024). الضعف في الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا: المظاهر والأسباب والعلاج. مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٧٨، ٧٣-١٠٠. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1529736>

الحسن، أشواق عبدالرحمن. (2024). الاستراتيجيات التفاعلية في الكتابة الأكاديمية: استكشاف التحوط والتعزيز في الأوراق البحثية بين التخصصات الإنسانية والعلمية: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، ع ٣٧٤(٤)، ١٤٠٧-١٤٤١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1531427>

السلمي، محمد بن عبد الجبار. (2019). تقييم مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى. مسترجع من: <http://www.researchgate.net/publication>

جبريل، عبداللطيف. (2024). Utilizing Artificial Intelligence in Academic Writing. المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، مج ٢(٢)، ٢١٩-٢٢٧. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1525412>

حاجي، خديجة بنت محمد عمر. (2023). فاعلية برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طالبات المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة طيبة. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع ١٣، ١١-٥٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1361463>

عبد الوهاب، عبد الوهاب جودة. (2002). أسلوب مجموعة النقاش البؤرية واستخداماته في البحث الاجتماعي، حوليات آداب عين شمس، مج ٣٠، ١٧١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/140164220>

عطوش، ميسون، و ببيمون، كلثوم. (2024). سوسيولوجيا الفعل الثقافي الإبداعي في الكتابة الأكاديمية الرقمية: الكاتب الجزائري الأكاديمي أنموذجاً - جامعة باتنة ١. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج ٩(٢)، ٤٥٧-٤٧٥. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1543284>

عطية، محمد سالم، حواس، نجلاء يوسف، العشري، آلاء أحمد محمد. (2024). الأخطاء الشائعة في مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع ٤٥٤، ٨١-١١٠. مسترجع من:

<http://search.mandumah.com/Record/1458912>

مصطفى، نعمة محمد السيد السيد. (2020). مجموعة النقاش البؤرية: الأسس النظرية والإعبارات المنهجية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج9(3)، ١٦٣. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1233338189>

English References:

- Djaghrouri, K. (2024). *Artificial Intelligence and the Future of Academic Writing: Analysis and Predictions*. Alphabets Journal: Language, Media, and Society, (5)11, 535 - 553. Retrieved from: <http://search.mandumah.com/Record/1524494>
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). *Using thematic analysis in psychology*. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77–101. Retrieved from: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1191/1478088706qp0630a>

Translation of Arabic References:

- Abdelwahab, A. G. (2002). *The focus group method and its uses in social research*. *Annals of Arts of Ain Shams University*, 30, 171. <http://search.mandumah.com/Record/140164220>
- Al-Harbi, A. A. F., & Al-Hudhali, K. A. F. (2024). *Weakness in academic writing among postgraduate students: Manifestations, causes, and remedies*. *Journal of Reading and Knowledge*, (278), 73–100. <http://search.mandumah.com/Record/1529736>
- Al-Hassan, A. A. (2024). *Interactive strategies in academic writing: Exploring hedging and boosting in research papers across humanities and sciences: A comparative analytical study*. *Journal of the Faculty of Arabic Language in Itay Al-Baroud*, (37)4, 1407–1441. <http://search.mandumah.com/Record/1531427>
- Al-Sulami, M. A. (2019). *Evaluating academic writing skills among postgraduate students at Umm Al-Qura University*. <http://www.researchgate.net/publication>
- Atiya, M. S., Hawas, N. Y. A., & Al-Ashry, A. A. M. (2024). *Common errors in academic writing skills among student teachers at the Faculty of Education*. *Journal of the Faculty of Education*, (45), 81–110. <http://search.mandumah.com/Record/1458912>
- Attoch, M., & Bibimon, K. (2024). *The sociology of creative cultural action in digital academic writing: The Algerian academic writer as a model – University of Batna 1*. *Al-Muqaddimah Journal for Humanities and Social Studies*, 9(2), 457–475. <http://search.mandumah.com/Record/1543284>
- Haji, K. M. O. (2023). *The effectiveness of a program based on the writing process approach in developing academic writing skills among female students of Arabic language curriculum and instruction at Taibah University*. *Islamic University Journal for Educational and Social Sciences*, (13), 11–58. <http://search.mandumah.com/Record/1361463>

- Ibn Dallah, L. O., Madani, T. D., & Madani, I. T. (2024). *Evaluating the impact of artificial intelligence-driven prompts on the efficacy of academic writing in scientific research*. Afro-Asian Journal of Scientific Research, 2(5), 48–60. <http://search.mandumah.com/Record/1545523>
- Jibril, A. (2024). *Utilizing artificial intelligence in academic writing*. Afro-Asian Journal of Scientific Research, 2(2), 219–227. <http://search.mandumah.com/Record/1525412>
- Mostafa, N. M. S. S. (2020). *Focus group: Theoretical foundations and methodological considerations*. Journal of Human and Social Sciences, 9(3), 163. <http://search.mandumah.com/Record/1233338189>